

الاستماع

اليازجي ومقاماته

في مستهل القرن التاسع عشر وبعد أن تفتش الرّطانة في اللغة العربية، قامت جماعة حرصت على اللغة العربية، فراحَ أعلامها يتلقفون ويتدارسون ما وقع لهم من كتب مخطوطة أو مطبوعة، ويحيون ما اندثر من نتاج أفكار العلماء الأفاضل، فقلدوا ابن المقفع والجاحظ والقاضي الفاضل، وكان من جملتهم ناصيف اليازجي، الذي يعد في طليعة الذين بعثوا اللغة الفصيحة بعد هجومٍ طويل، فكان حجة في اللغة والأدب.

ومن أبرز النتاج الفكري لليازجي مؤلفه (مجمع البحرين)، وكتابٌ يشتمل ستين مقامة على غرار كلِّ من: مقامات بديع الزمان الهمداني، ومقامات الحريري، وتقدم مقامات اليازجي هذه للقارئ المتعة والفائدة، ولا سيّما من حيث مخزونها اللغوي الثري، وفيها كثيرٌ من شعره، فاقترنَ اسم اليازجي باسم الحريري وبديع الزمان الهمداني، وشكل الثلاثة قائمة لهذا الفن الأدبي عند العرب، ومن هذه المقامات، المقامة البدوية والحجازية والعقيقية والشامية واليمينية والتغلبية.

وفن المقامة من أهم فنون الأدب العربي، ولا سيّما من حيث الغاية التي ارتبطت به، وهي غاية التعليم وتلقين الناشئة صيغ التعبير، وهي صيغٌ حُلّيت بألوانِ البديع، ورُيّت بزخارف السجع.

أسئلة النص:

1. ما الدور الذي قام به ناصيف اليازجي ورفاقه في خدمة اللغة العربية؟
 راحوا يتلقفون اللغة العربية ويتدارسون ما وقع لهم من كتب مخطوطة أو مطبوعة، ويحيون آثار ما اندثر من نتاج أفكار العلماء الأفاضل.
2. ما السبب الذي دفعهم إلى ذلك؟
 تفتش الرّطانة في اللغة العربية، والحرص عليها.
3. اذكر ثلاثة من العلماء الأفاضل القدماء الذين قلدهم؟

ابن المقفّع والجاحظ والقاضي الفاضل.

4. ما أبرز مؤلفات اليازجيّ؟

"مجمّع البحرين" وهو كتاب يشتمل على ستين مقامة.

5. من الاثنان اللذان شكّلا مع اليازجيّ أعلام هذا الفنّ الأدبيّ؟

بديع الزمان الهمذاني، والحريريّ.

6. اذكر أربعة من مقامات اليازجيّ ممّا ورد في النصّ؟

المقامة البدوية والحجازية والعقيقية والشامية واليمنية والتغلبية.

7. ما الغاية من فنّ المقامة؟

غايته التعليم وتلقين الناشئة صيغ التعبير.